المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 27-04-2006
الصفحـات : 2
العـــدد : 13821
المسلسل : 14

زار جامعة الإمام محمد بن سعود..

الرئيس الأندونيسي: الأمة الإسلامية مطالبة بمواصلة بناء الذات رغم عدم وجود العدالة في «العولمة»

الإسلام ليس مجرد شعائر.. وعلى الدول الإسلامية تبني مبادئ وطموحات توصل إلى مقدمة الأمم

لابد من مكافحة الإرهاب ومعالجة الفساد المالي والتهريب.. وعلينا التوجه إلى التطوير الثقافي

الرياض - تركي العمري، و.أ.س؛
تصوير - يحيى الفيفي

■ قام فخامة الرئيس الدكتور سوسيلو بامبانغ يودويونو رئيس الجمهورية الاندونيسية والوفد المرافق الذي يزور المملكة حاليا بزيارة امس لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض.

وكان في استقبال فخامته بمقر الجامعة معالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء وزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور مساعد العيبان ومدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدكتور محمد السالم ووكلاء الجامعة وعمداء الكليات.

ولدى وصول فخامته شاهد مجسما للجامعة.

الرئيس الاندونيسي لدى وصوله إلى الجامعة

الرئيس يودويونو خلال إلقائه كلمة خلال الحفل

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 27-04-2006 العـــدد : 13821
الصفحـات : 2 المسلسل : 14

ثم بدئ الحفل الخطابي المعد بهذه المناسبة في قاعة المؤتمرات بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

بعد ذلك ألقى مدير الجامعة كلمة أكد فيها أن المملكة واندونيسيا تمثلان قمة العالم الاسلامي بما تملكانه من قدرات بشرية وطاقات اقتصادية والتكاتف بين الدولتين المتمر بينهما يمثل قمة الاخاء والتلاحم الذي جسده الاسلام.

وبين ان جامعة الامام تسعى جاهدة لنشر العلم الشرعي وما يعاضده ويعاونه من علوم اخرى وتنطلق في هذا من رسالتها السامية واهدافها النبيلة لتؤصل هذه العلم على هدى من كتاب الله وسنة رسوله وعلى منهج من الوسطية والاعتدال.

وشرح بان الجامعة تشتمل على عدد من الكليات والمعاهد المتخصصة التي تخرج القضاء والعلماء والمستشارين والمتخصصين في مجالات من العلوم يدعو اليها التطور وتستدعيه حاجة الرقي.

وقال «ان العلاقات الوثيقة التي تقوم بين حكومتي وشعبي البلدين الشقيقين تشجعان على تنمية العمل المشترك لنفع المسلمين والرقي إلى المستوى الأمثل في معالجة مشكلاتهم والسعي الى ايجاد الحلول لها وذلك لما تمثله كل من المملكة واندونيسيا من قوة ومكانة لدى العالم الاسلامي وشعوب العالم الاخرى».

بعد ذلك ألقى فخامة رئيس جمهورية اندونيسيا كلمة أثنى فيها على جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعدها نموذجا للطريقة التي ينبغي ان يكون عليها المسلمون من قوة باهتمامهم بعلمهم ومعرفتهم حتى يحققوا الرخاء والتطور.

وقال «لو فكرنا فاننا سنجد الاسلام يهتم اهتماما كبيرا بالمعرفة والتطور والتقدم فالرسول صلى الله عليه وسلم بدأ خطوات التقدم ونحن الان نعيش تطورات تلك البدايات.. ولكن الحقيقة التي نراها الان ونلمسها ان المسلمين متخلفون كثيرا عن شعوب العالم فانظروا الى دول العالم والى ميزانياتها انظروا الى التجارة ستجدون ان القليل من دول العالم الاسلامي هي بين الدول المتقدمة ولو نظرنا الى أي مجال من مجالات الحياة لوجدنا ان المسلمين لا يشكلون نسبة عالية في العشرة الاوائل فهناك تناقص على مستوى العالم ولاسف لايوجد أي دولة اسلامية تستطيع منافسة الدول الكبرى في العالم».

وأضاف قائلا «حسب نسبة اليونسيف (منظمة الصحة العالمية) فهناك الملايين من الاطفال يموتون في البلاد الاسلامية جراء المرض والفقر حيث ان في كل ٣٠ دقيقة تموت امرأة افغانية وواحدة من كل ثلاثين حمل عند النساء تنتهي بالموت بافغانستان وكشمير يواجهها حياة صعبة فاطفال المسلمين يواجهون حياة صعبة والكثير لايستطيع الذهاب للمدارس».

وأبرز ما تواجهه كثير من المجتمعات الاسلامية من صعوبات في اساليب التقدم وقال «اذا كنا نفهم العولمة فعلينا ان نتلمس طريقنا بين الامم والشعوب والعولمة تقدم فرصا يمكن للشعوب والدول ان تستغلها للتقدم لكننا نجد ان الأمة الاسلامية كاهلها مثقل بالصراعات ايضا فنحن نواجه تيارا متزايدا يتمثل بالخوف من الاسلام في كل انحاء العالم وعموما فالصورة ليست جميلة فأمتنا اليوم لها طموحات لتدخل الالفية الثالثة فعلى الأمة (رغم عدم وجود العدالة في العولمة) ان تستمر في بناء ذاتها اذ يمكنها ان تفعل الكثير بأن تتبنى استخدام التكنولوجيا وتصنعها وتستعملها».

وتابع فخامته قائلا «الاسلام ليس فقط شعائر اسلامية..نحن نعلم ان الاسلام في القرن الثالث عشر كان هو القائد والدول الاسلامية كانت في الريادة بينما الغرب يعيش في ظلام وعلينا ان نطور حتى مجالات حياتنا العلمية والزراعية والصناعية والثقافية.. كما أن أوربا قد بدأت في القرن السادس عشر عصر نهضتها حتى ذهبت امتنا للنوم ولازالت للاسف اذ اصبحت اوربا هي حاملة لواء التكنولوجيا والتقدم العلمي بينما بقينا بالخلف».

ورأى فخامته ان على الدول الاسلامية ان تتبنى مبادئ وطموحات عالية توصل الى مقدمة الامم مشيرا الى ان العولمة تخلق عالما مصطفا مهيئا لمن يستطيع السير والتناغم مع بقية الامم اذا ماكانت الامم ترغب بالتقدم وقال «علينا ايجاد الوسائل لذلك علينا ان نكون قادرين على تحقيق ماتحققه بقية الامم من تطور وامتنا لديها القدرات البشرية فعدد المسلمين يفوق البليون وكان المسلمون اول من بدأ بالعولمة اذان الاسلام جاء لكل الناس وعلينا ان نصبح حلالي مشاكل وان نبني المجتمع وعلى العالم الاسلامي ان يكون قويا متمسكا بدينه مكافحا للارهاب ومعالجا للفساد المالي والتهريب وكل المشاكل وعلينا التطوير الثقافي وان نصبح جزءا فاعلا من مسألة العولمة حيث لا خيار بدونه.. ومنظمة العالم الاسلامي يجب ان تقوم بدور كبير في حل المشاكل وبناء العلاقات المتينة بين الاخوة».

وأبرز فخامة الرئيس الاندونيسي دور اندونيسيا في شاطات الأمة الاسلامية مشيرا الى ان هناك تنوعا واسعا يختص بالوضع الاقتصادي في اندونيسيا مبيناً ان تنوع المصادر والطاقات يجب حسن استخدامها والتعامل مع كل المستويات مؤكدا ثقته بانه في عام ٢٠١٥م ستأخذ الأمة الاسلامية (ان شاء الله) دورها بالعولمة وتكون ريادية وبالدين تكون قادة للأمة والاسلام ولا بد من نقل صورة الاسلام الصحيحة للجميع.

ونوه فخامته بدور اندونيسيا في مسألة الدعوة وتخريج الدعاة والعلماء رغم التحديات الكبيرة.

وأشاد فخامة الرئيس بالعلاقات الحميمة بين اندونيسيا والمملكة وتزايدها وتوطدها اذ ان المملكة مهد الاسلام ومهبط الوحي ومكان الحرمين الشريفين ولها مكانتها بين الشعوب كما ان المملكة واندونيسيا لهما موقف ثابت من القضية الاسلامية الفلسطينية وتدعمان قيام دولة مستقلة عاصمتها القدس وتدعمان جهود السلام في ضوء قرارات الامم المتحدة والارض مقابل السلام.

وقال فخامته «موقفنا ثابت وناقشت القضية مع خادم الحرمين الشريفين ونحن متفقان حيث ان الهدف احلال السلام بالمنطقة ومتضامنين مع القضية ولن توقف الدعم لهم مع تقديم الخبرة التكنولوجية والمساعدات اذا طلب منا ذلك وبالتنسيق مع المملكة».

وأضاف «اننا بلدان صديقان واهدافنا واحدة ونعمق العلاقات والتنسيق في مجال الاقتصاد والاستثمارات السعودية في اندونيسيا بلغت في السنة الماضية اكثر من (٧,٥) بلايين دولار وترحب بالاستثمارات ايضا فحجم التبادل التجاري بلغ بين البلدين (٣,٣) بلايين دولار».

وعبر فخامة الرئيس الاندونيسي عن سعادته وهو يرى طلابا من اندونيسيا يدرسون في المملكة خصوصا في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ووصفها بأنها جامعة عريقة وقال نحن في اندونيسيا نعلم العربية ونرغب من كل اندونيسي ان يتعلم العربية ونخدم العلم وتطوره في كافة المجالات.

وأبدى فخامته في نهاية كلمته طموح البلدين الصديقين ان يتقدمان معا لحمل مبادئ الاسلام بعون الله.

اثر ذلك ألقى معالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء وزير التعليم بالنيابة الدكتور مساعد العيبان كلمة رحب فيها بفخامة رئيس جمهورية اندونيسيا ومقدرا له زيارة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

واوضح معاليه ان جامعة الامام محمد بن سعود اصبحت رمزا ومعلما للتعاون

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 27-04-2006 العـــدد : 13821
الصفحـات : 2 المسلسل : 14

البناء والمثمر بين المملكة وجمهورية اندونيسيا من خلال معهد العلوم العربية والاسلامية بجاكرتا.. مشيراً الى ان الجامعة اصبحت رمزا ومعلما للتعاون البناء والمثمر بين المملكة وجمهورية اندونيسيا من خلال معهد العلوم العربية والاسلامية.

واكد معاليه حرص خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين على توطيد العلاقات مع اندونيسيا وتعزيزها في مختلف المجالات وخاصة المجال الثقافي والتعليمي.

وقال معاليه «فخامة الرئيس ان ما اشرتم به من اراء ثيرة في كلمتكم حول اهمية توحد الأمة الاسلامية للتغلب على ماتواجهه من صعاب وتحديات تتطابق مع رؤى اخيكم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي دعا الى عقد قمة استثنائية في مكة المكرمة تبحث كافة القضايا التي تهم الأمة الاسلامية، متمنيا معاليه ان تتحقق ماتم التوصل اليه من توصيات في تلك القمة والتي هي بمثابة برنامج عمل للأمة الاسلامية على مختلف الاصعدة.

وبيّن معاليه ان وزارة التعليم العالي ومختلف جامعات المملكة تتطلع الى تعزيز التعاون مع مختلف مؤسسات التعليم العالي بجمهورية اندونيسيا.

بعد ذلك قدم معالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء وزير التعليم العالي بالنيابة الدكتور مساعد العيبان المصحف الشريف ودرعاً تذكارياً لفخامة الرئيس الاندونيسي كما قدم فخامته هدية تذكارية لمعاليه.

وفي الختام قام فخامة الرئيس الاندونيسي والوفد المرافق بزيارة لجامع خادم الحرمين الشريفين والصلاة فيه.

وقد رافق فخامة الرئيس الاندونيسي في الزيارة معالي وزير الحج الدكتور فؤاد الفارسي (الوزير المرافق) وسفير جمهورية اندونيسيا لدى المملكة الدكتور سالم سقاف الجفري.